بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: الدرر الفريدة شرح الأرجوزة المفيدة في الخمسين عقيدة

المؤلف: عبد الله بن حسين بلفقيه

كتاب الدرة الفريدة شرح الارجوزة
المفيدة في الخمسون العقيدة تاليفا
الامام المحقق المدقق
سلالة الافاضل السيد
عفيف الدين
عبد الله
بن الحسين
بالفقير
نفع الله به ومتع بحياته امين اللهم امين

كما يرى السلك من الياقوته وكما يرى الشراب الاحمر في الزجاجه
البيضا لكل زوجة منهن مايه الف وصيفه ومايه قهرمانه
على قصورها وضياعها هذا لها خاصه سوى خدم زوجها
على كل خيمة منهن نهر من التسنيم ونهر من الكوثر
وعين من الكافور وعين من الزنجبيل وعين من السلسبيل
وعصن من شجرة طوبى وعصن من شجرة المنتهى
في كل خيمة مايه الف مايده من الدر والياقوت ادنى مايدة
منها مثل استدارة الدنيا مرتبا على كل مايدة منها مايه
الف لون من الطعام مختلف طعمه ولونه ورائحه
ومذاقه يعطى الله وليه المومن من القوة ما ياتي
على تلك الاطعمة ومثلها من الاشربة وياتي على الاواني
كلها من الحور في مقدار يوم من ايام الدنيا سبحان
الملك القدوس الوهاب القادر على ما يشاء رب
العالمين ذا الفضل العظيم ذكر هذه الصلاة صاحب
قوت القلوب فيه وذكر فضلها وذكرها الغزالي في الاحيا
ورغبوا فيها وعلى المواظبة عليها لما فيها من الفضل
العظيم والنيل الجسيم والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم
انتهت الفايده من رسالة تحفة الاكياس صحح الحبيب
العلامه عمر بن طه بن عمر البار علوي نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود
الرب الرحيم الصمد المعبود واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تدخل بها الجنة دار الخلود
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الركع السجود وبعد
فهذا شرح وجيز على ارجوزتي المفيدة التي ضمنتها
الخمسون من العقيدة لا يقصر عن افادة المبتدئ اسأل
الله سبحانه ان يجعله خالصا لوجهه وان ينفعني
به وسائر اخواني الموحدين سميته الدر الفريد
شرح الارجوزة المفيدة فاقول اولا مستعينا
بسم الله الرحمن الرحيم حمدا منصوب على انه
مفعول مطلق لاحمد اللهم اي يا الله افتتحت قولي يا بسملة
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال اي حال يهتم له اي وليس بمحرم ولا مكروه والاجمل
الشارع له ابتداء بغير البسملة والصلاة بالتكبير ابتداء فيه
بالحمد لله فهو اجزم وفي رواية ابتر وفي اخرى اقطع ومعنى
الجميع الله ناقصا معنى وان تم حسا والحمد لغة الثناء باللسان
على الفعل الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم سواء
في مقابلة نعمة ام لا واصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
بسبب كونه منعما سواء كان ذلك الفعل اعتقادا بالقلب
او قولا باللسان او عملا بالاركان ان حرفا مصدريا تؤول

مع

مع صلته بمصدر جمعنا بالفال الاطلاق فيه وفي شرعنا
اي على جمعك تصريحا وتلويحا سمحا بكسر السين منصوب
بنزع الخافض واصل السمط الخيط التي ينظم فيه الخرزات
فشبهت اجتماع اصول ما تفرق من تفريعات الدين في معنى
ما يتبين الكلمتين باجتماع الخرزات المنتظمة في خيط لفظ
الشهادتين وهما شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا
رسول الله ما شرعنا بيننا وسننا من العقائد الايمانية
وما تقتضيه من الاعمال الاسلامية فيها رحمة ربنا بنا وانعامه
علينا ان من علينا بهذه الكلمة الشريفة الخفيفة في اللسان
الثقيلة في الميزان التي لا يعلم عامة الناس عظيم قدرها الا بعد
الموت وفي درجات الجنان فهي ترجمة عما في القلب من الايمان
ودليل على الانقياد الظاهر للاسلام ولم يقبل من احد الايمان
مع القدرة عليها الا بها وقد نصت العلماء انه لا بد من فهم
معناها ولو اجمالا والا لم ينتفع الناطق بها في الخلاص
من الخلود في النار فمعنى لا اله الا الله لا معبود حقا في الوجود الا الله
وقال بعضهم معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وا
فتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله لا مستغنى عن كل
ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله انتهى وقال الامام
عبد السلام اللقاني اما الكلي وحقيقة الالوهية وجوب الوجود
والقدم الذاتي ويلزم منه استغناؤه عن كل ما سواه وافتقار
ما سواه اليه كما يوجب له البقاء ومخالفة الممكنات والقيام
بالذات والتنزه عن النقائص كالاعراض في الافعال والاحكام
وعن وجوب شيء عليه تعالى ليلا يكون مستعملا بفعله

ي جمعتا في
التشريح من
التصريح
والتلويح
٢ به
فضلته
جمعتا
جمع جمع
جمعاه

اوتركه فلا يثبت له الا الاستغناء المطلق ووجوب افتقار الممكنات
اليه يستلزم وجوب حياته وعموم قدرته وارادته وعلمه ووحدته
وعدم تاثير شيء سواه تعالى في شيء منها ومتى وجبت هذه الامور
له تعالى استحالت نقايضها عليه وجاز ما سوى ذلك في حقه تعالى
اذا تاملت ذلك تبين لك ان الجملة الاولى من الشهادتين اثبتت
الالوهية له تعالى ونفتها عما سواه كما تقدم وانها اشتملت
على اقسام الحكم العقلي الثلاثة الراجعة اليه تعالى ويوخذ من الجملة
الثانية منها وجوب الايمان بسائر الانبياء والرسل والملك والكتب
والكتب السماوية واليوم الاخر وما فيه اذ التصريح ببرسالته
صلى الله عليه وسلم يستلزم تصديقه في كل ما اخبر به ومن جملته
ما ذكر ويعلم منه ايضا وجوب صدقهم واستحالة الكذب
والخيانة عليهم وجواز جميع الاعراض البشرية التي لا تنقص
مراتبهم وهذه جملة اقسام الحكم العقلي المتعلقة بالرسل
عليهم الصلاة والسلام وعند هذا تعلم ان كلمتي الشهادة تبينا
جمعتا جميع ما تقرر من العقايد الايمانية بجملة فاذا قالها
المكلف بحضور مرتة تذكر بها جميع عقايد الاصل الم التي قد
عرفها مفصلة ولهذا والله اعلم ندب تلقين المحتضر هذه
الكلمة لان الغالب عليه في ذلك الوقت الهايل الصعب يحول
استحضار جميع عقايد الايمان مفصلة فندب الشرع بتلقينه
الفضل العظيم الى تلقين هذه الكلمة السهلة العظيمة القدر
حتى يتذكرها في ذلك الوقت الضيق الهايل ما عز مشقة
جميع عقايد الايمان بلسانه وقلبه وقد ورد كما في السنن بسند

يستلزم

واجب والجايز والمستحيل

ان الملكين الكريمين في القبر يجتزيان منه في جوابهما بمجرد
هذه الكلمة وكيف لا يجتزيان منه بهذا الجواب العظيم وقد
ذكر لهما المومن في هذه الكلمة مع اختصارها جميع عقايد
الايمان على التمام واما فضلها فحدث ولا حرج لو لم يكن
منه الا كونها علما على الايمان في الشرع تعصم الدماء والاموال
الا بحقها وكون ايمان الكافر موقوفا على النطق بها كافيا
للعقل فكيف وقد ورد في فضلها مما لا يدخل تحت
الحصر واما ضبطها واعرابها وبيان حكمها وكيفية ذكرها
على الوجه الاتم وبيان الفوايد التي تحصل لذاكرها على الوجه
الاكمل مما ينبغي الاعتناء به من الكتب المولفة في فن
طال من هذه الخصال وانما اطلت الكلام في هذا المبحث
بالنسبة لما مر متنزه من الايجاز في هذه التعليقة لانه
حال الناس بل هو الاصل لما ياتي ثم الصلوة وهي من الله
الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن
الادميين تضرع ودعاء وعلى النبي الرسول الرؤف
اي المالك على النبي بسكون الياء ضرورية وهو بالهمز وتركه
انسان اوحي اليه بشرع امر بتبليغه او لا فهو اعم من الرسول
الذي هو انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه سواء له كتاب
ام لا والمراد هنا روح الكوني وسيد الثقلين خاتم النبيين
محمد صلى الله عليه وسلم مع بسكون العين لغة ربيعة
والمشهور الفتح اله وهم مومنو بني هاشم وبني المطلب

الاخر فلا تتلقى معرفته منها اذ لا دلالة لها عليه خلافا لاهل الضلالة
واما عقلي وهو اثبات العقل امرا او نفيه اياه من غير
توقفا على تكرر ولا وضع واضع واقسامه ثلاثة الوجوب
والاستحالة والجواز ولهذا الثالث هو الذي تعرضنا لبيانه في هذه
التعليقة والله اعلم بحسن ذكرها هنا اعلم ان افضل
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وال انبياء ابو بكر الصديق ف
لفاروق عمر فذو النورين عثمان فزوج البتول ابي الحسنين اللبيا
الغالب علي بن ابي طالب فباقي العشرة فمن شهد وقعة بدر فاهل
احد فاهل بيعة الرضوان وآب افضل النساء فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وباقي اخواتها الثلاث تليها في الفضل لوجود البضعة في
كل فامها خديجة وفاته فبقية امهات المومنين وتقديم مريم
على فاطمة محله عند قطع النظر عما في فاطمة من البضعة التقيسة اذ لا
يساويها عند النظر لها احد من الخلق ولذا اولادها لا يفضلهم
احد من الخلق عند النظر لها كما ذكره الشيخ ابن حجر وان على مما بته
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم عند ولما جعا وبه فهم خير القرون
وما جرى بينهم من التخاصم والتشاجر لا يباح الخوض فيه الا للتعليم
او للرد على المتعصبين وتحمله على محمل حسن لانهم مجتهدون وان اماما
اهل السنة والجماعة في الاعتقاد امامنا وامام الحرمين الكبير ابو الحسن
علي ابن اسمعيل المتكلم البصري الاشعري وامام وراء النهر الشيخ
الحنفية ابو منصور الماتريدي ومخالفهما مبتدع لله خالف
ما عليه السواد الاعظم والخلاف بينهما في مسايل قليلة لا تتنافيا
لتبديع احدهما ولا تكفيره وان طريق سيد الطايفة اي

القاسم

القاسم الجنيد طريق مستقيم على الحق وان امام الايمة امامنا
محمد بن ادريس الشافعي وابا حنيفة ومالك بن انس واحمد
بن حنبل وسفيان الثوري وغيرهم كابن عيينة والليث
ابن سعد والاوزاعي واسحاق بن راهويه وداود الظاهري على الهدى
منهم في العقايد وغيرها والاختلاف بينهم رحمة نحب
على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد المطلق تقليد واحد
منهم في الاحكام الفروعية ويجب على الناس نصب امام
يقوم بمصالحهم وقطع المنازعات الواقعة بينهم وينتظم
به امور معاشهم وتحفظ به الكليات الخمس الواجب حفظها
على كل احد اذ لم تبح اي مجموعها في شريعة قط وهي حفظ الدين
فالنفس فالنسب فالمال وزيد الغرض والله اعلم

ضروري الدين بحذف الباء للضرورة **كفر** خبر المبتدا
كما قد يقال بالعكس لما لم يسم فاعله اي ان جحد المكلف اي
انكاره امرا معلوما كونه من الدين بالضرورة كوجوب
الصلاة والصوم والزكاة وحرمة الزنا واللواط والربا والمكس
ونحوها يكفر به كما نقل العلماء ذلك في سايير مولفاتهم في الفن
وسبب التكفير بهذا كله اي سواء في ذلك ما فيه نص
ومال انتفى فيه ان انكار ما ثبت ضرورة انه من دين
محمد صلى الله عليه وسلم فيه تكذيب له عليه الصلاة والسلام والمراد
بكونه معلوما من الدين بالضرورة ان يشترك اشتهارا
يقربه من الضروري بحيث يشترك في معرفته الخاص
والعام لا انه ضروري في نفسه لان الضروري ما لم
يفتقر الى نظر واستدلال وذلك لم يثبت الا بالدليل

قف

فالعقل مع

اي حفظه
المشروع له
ص القذف
ل لن
المشروع له
قتل الكفار

ثم مثلت لبعضها انواع ما اشرت اليه في المصراع الاول بقولي

كحل اي نحو خليل حظر اي حرام بالاجماع اي وعلم تحريمه من الدين
بالضرورة اي ولم يجز ان يخفى عليه كالامثلة السابقة او
بعض الواو وعكسه كحظر اي تحريم حل اي حل بالاجماع
عليه معلوم كذلك كالبيع والنكاح كنفي ما جاء بعد
الموت مما ثبت سمعا وعلم ضرورة كنفي البعث للحشر الى
الموقف والجزاء من ثواب واهل الكبائر وعقاب الكل
المعاصي ان لم يعف الله عما يشاء ان يعفو عنه لان كلا
من هذه الثلاثة المذكورة ونحوها جائز عقلا واجب سمعا
معلوم من الدين كذلك ومحل جميع ما مر اذا وقع ممن لم
يأت ضياء مثله عليه والا عرف الصواب فانا انكر بعد ذلك
كفر ومحله ايضا ان لم يكن له تاويل غير قطعي البطلان ان
وجد بانكار المجمع عليه انكار المختلف فيه وخرج به ايضا انكار
ما لم يعلم من الدين بالضرورة ما لم يكن كذلك وان كان منطويا على ما لا يخفى
بنت الابن السدس مع بنت الصلب وما علم بالضرورة
وليس من الدين كانظار بعضاء والله صلى الله عليه وسلم
او وجوب ابي بكر او عمر او خلافة علي رضي الله عنهم اذ ليس
فيه اكثر من الكذب والعناد نعم ان اقترن بذلك اتهامه
للناقلين وهم جميع المسلمين كان الكفر السرياني الى تضليل
الامة وابطال الشريعة تنبيه قال في التحفة ينبغي
للمفتي ان يحتاط في التكفير ما امكنه لعظم خطورة

وغلبة

وغلبة عدم قصده سيما من العوام ومازال ايمتنا على ذلك
قديما وحديثا بخلاف ائمة الحنفية فانهم توسعوا في
ذلك الحكم بمكفرات كثيرة مع قبولها التاويل بل مع
تبادره منها ثم رايت الزركشي قال ما توسع به الحنفية
ان غالبه في كتب الفتاوى نقل عن مشايخهم وكان
المتاخرون من متاخري الحنفية ينكرون اكثرها ويخالفونهم
ويقولون هؤلاء لا يجوز تقليدهم لانهم غير معروفين
بالاجتهاد ولا يخرجونها على اصل ابي حنيفة لانه خلاف
عقيدتنا اذ منها ان معنا اصلا محققا هو الايمان
فلا نزعزعه الا بيقين فليتنبه لهذا وليحذر من يبادر
الى التكفير في هذه المسايل منا ومنهم فيخاف عليه ان
يكون الله كفر مسلما انتهى وكذلك ينبغي ان يتتبع
الموقف لاعتقادات واقوال وافعال يقع في ورطاتها
بعض العوام نص العلماء على انها من المكفرات
فيجب تنبيههم وتحذيرهم عنها لئلا يقعوا في الكفر
وهم لا يشعرون وبالجملة فالدين بمعنى الايمان الواجب
على كل مكلف تصديق النبي خاتم الانبياء وسيدهم محمد
صلى الله عليه وسلم وتصديق الكتاب اي القرآن في جميع
ما جاء به من السمعيات وغيرها الواقعة والتي
ستقع في الدنيا وفيما بعد الموت كاشراط الساعة
من خروج المهدي والدجال ونزول عيسى والدابة
والدخان ولواحق ذلك ولنعيم القبر وعذابه
وسوال الملكين والصراط والميزان والجنة

كالعقليات والعاديات والف مما يأتي السمع اي من الكتاب والسنة والاجماع

والنار والشفاعة العظمى له صلى الله عليه وسلم في القيمة وفي
المقام المحمود له ثم ولغيره فمن صدق بما جاء به النبي
والقرآن وعمل بمقتضاه فهو مؤمن كامل ومن صدق و
تخلف عن كل العمل الواجب كسلا فهو مؤمن ناقص
ومن تخلف عنهما فهو عاص ونحسب الختم هنا لهذه التقليدة
التي رمنا فيها الاختصار اذ ما ذكرناه فيها كفاية لاولي
الابصار كما ختمنا هذه الارجوزة اذ قلنا والختم صلى الله
وسلم على النبي المصطفى المكرم والآل اطهار ثم صحبه
وتقدم اول الكتاب الكلام على ذلك وادخلنا يا ربنا في حزبه
اي جماعته صلى الله عليه وسلم امين والحمد لله رب العالمين
اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من تاليف هذا المصرح يوم الاثنين تاسع الحجة
سنة ١٢٠٨ ثمان ومائتين والف بقلم مقتنيه
لنفسه الفقير الى الله عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن
بن عبد الرحمن بالفقيه بطف الله به امين لعشرين في شهر
شعبان سنة ١٢٥٠ بلغ مقابلة من نسخة المؤلف ثم
قراءة على المؤلف متع الله بحياته امين اللهم امين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم ان جمعتنا ... بسمط الشهادتين ما شرعتنا
ثم الصلاة وسلام الرب ... على النبي مع اله والصحب
وهذه ارجوزة مفيدة ... في ضمنها الخمسون امعقيدة
ارجو الهي ان تكون نافعه ... لناظم وقاري والسامعه
وبعد اصل الدين حتما يطلب ... ادمعرفة ما لالاله تجب
من واجب وجائز ومستحيل ... وما لرسل الله وفق التفصيل
مما يجب لله من صفات ... خمسون اولها الوجود الذاتي
قدم بقاء تالتة السلبيه ... قيامه بالنفس وحدانيه
مخالفة في الذات والصفات ... لكل خلق سابق والحاي
ثم الحيوة قدرة سمع بصر ... ارادة علم كلام قد بهر
حي مريد متكلم قدير ... وعالم جل سميع وبصير
ويستحيل ضدهن في حقه ... وجائز ما امكنا بخلقه
وكل شيء خلقه كما اراد ... والاعليه واجب جل الجواد
ثم صفات الذات ليست توصف ... بعينه ولا بغير فاعرفوا
امانة صدق وتبليغ تلي ... فطانة ما واجب للرسل
والمستحيل ضدها في حقهم ... وجائز مثل الكلهم وشربهم
بحر ضروري الربا كفر وقد ... نقل لكل حظر بالاجماع او حظر حل
ونفي بعث ثواب عقاب ... فالدين تصديق النبي والكتاب
والختم صلى الله ثم سلم ... على النبي المصطفى المكرم
واله الاطهار ثم صحبه ... وادخلنا يا ربنا في حزبه

تمت

نهاية المعظمة